

هجرة وصل

«الحكيم»..

و«غزوة» القاع

◆ نظام مارديني

الأنظار الآن - داخلياً وإقليمياً ودولياً - تتجه إلى السؤال عما سيعقب «غزوة القاع الدموية».. هل نسال سفير جعجع باعتباره حليف «الغزاة» مثلاً؟

المهم الآن، ليس الرد على ترخصات «حكيم» زمانه بل العمل في اتجاهات أخرى بهدف تشكيل حماية للقاع التي أرادها القدر أن تقع على تخوم «أهل الغزوة»، لكن ما يجب الانتباه إليه، أنّ قيادات «النصرة» وال«عش» السياسية، في الداخل اللبناني ستسخر عن أنيابها الآن لتصويب الاتهامات نحو المقاومة بشقيها، حزب الله ونسور الزوبعة، كما وعلى الجيش اللبناني الذي يعاني من حصار داخلي شل قدرته على مواجهة حالات التكفير التي بدأت تتغلغل وتشكل «خلاياها النائمة»، استعداداً للقيام بمهمات تستهدف الأمن من المواطنين الذين يشكّلون بيئات حاضنة للجيش اللبناني والمقاومة اللبنانية، من خلال تفجيرات انتحارية، سيارات مفخخة، نشوب الحرقاق، السطو على البنوك، تنفيذ عمليات اغتيال واختطافات، وجرائم إعدام «مقصودة الهدف»، تسعى إلى إثارة الفتنة الطائفية. تلك هي ملامح «الغزوات المقبلة»!

لا يخفى على الدارسين والمتخصصين في مجال الإعلام أن مفعول الحرب الدعائية ولا سيما السوء والإعلامية والنفسية يكون أكثر وقعا وتأثيراً من الحرب العسكرية، ويعطي هذا المفعول الزخم ويفسح الأرضيات المناسبة لتحقيق انتصارات بالنسبة للعدو على الجانب الوطني المتمثل بالقوات الأمنية، بمختلف تشكيلاتها ومسمياتها من جيش ومقاومة لبنانيين.

إن سياسسي «داعش» الداخليين قادرين على صناعة «داعش» في المناطق التي ما تزال رخوة وإن استكمل النصر على الجرمين والقتلة في أرض المعركة على يد الجيش والمقاومين، لا بد من التصدي لصناع داعش سياسياً وعلى الماكينة الإعلامية التي تنتج خطابهم الإرهابي.

تصريح قائد القوات اللبنانية سفير جعجع، أول أمس، جاء ليصنّف في هذا الاتجاه من خلال القول إن «القاع لم تكن مستهدفة بل اختبا الانتحاريون في مكان ما في البلدة بانتظار شيء ما ليتحركوا إلى مكان آخر»؛ ما الفارق هنا بين الفظاظلة والفظاعة في هذا التصريح؟ هكذا تشي الأزمة الداخلية في لبنان، بأنها «معدّدة جداً» ومركبة جداً في منابعتها ومصنّاتها، بسبب التخلّلات الأميركية والسعودية، لكنّ نهاية «داعش والنصرة»، ربما تمنح جيوش، سورية والعراق ولبنان، فرصة التنسيق الميداني لمواجهة ما لا يمكن «التكهن» بماهية حتى الآن من مشاريع تخريبية، فهناك تدخلات «غير طبيعية» في لبنان، بل هي قد تكون أكثر تعقيداً من التدخلات الإقليمية والدولية في الأزمات السورية والعراقية، رغم الإحباط الغربي والخليجي بتحقيق هذا البلد عن أزمات المنطقة.

بالرغم من ذلك، هناك من لا يزال يبحث في قعر القبر أو في قعر «التنكة» عن «روح» القوات.. إذا أردتم أن تبحثوا عما تبقى من هذه الروح، اسألوا... «الحكيم» جعجع هذا الذي تغذى على دماء اللبنانيين منذ أن تزيّا بزيّ «المناضل» أوأسط السبعينيات وتنقل بعدها فوق رؤوس وجماجم اللبنانيين من دون أن يرف له جفن.

هل نقول لك يا حكيم ما قاله القائد الطرودي هيكتور، إن الموت قريب منك، ولكن هذه المرة لن تنفوخ كما ذاقه هيكتور على يد «أخيل»، بل على يد «النصرة» و«داعش».

جميل يؤكد أن الجولة الأخيرة من جنيف ستعقد في تموز والصيف سيشهد تطوراً إيجابياً في حل الأزمة

السفير الروسي في دمشق: ندعم الجيش السوري في معاركه في حلب والرقّة



الخارجية الروسية الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى رفع العقوبات التي فرضها ضد سورية دون إبطاء.

وذكرت بأنه، حسب تقييمات اللجنة المعنية بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا، بدأت العقوبات الغربية ضد سورية تؤثر سلباً على الوضع الإنساني في سورية بقدر كبير منذ منتصف عام 2012.

وأوضحت أنّ العقوبات المفروضة على القطاع المصرفي في سورية تؤدي إلى تقييد الجهود الإنسانية، وبالدرجة الأولى الإجراءات الرامية إلى إعادة إعمار البنية التحتية المدمرة، كما أصيبت صناعة الأدوية في سورية بالشلل بسبب العقوبات، التي تعد أيضاً من الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة التضخم.

وشددت الدبلوماسية الروسية قائلة «إننا ندعو إلى رفع العقوبات أحادية الجانب غير الشرعية دون إبطاء، علماً بأنها تقوض الوضع الإنساني بالنسبة لكثيرين من المواطنين السوريين».

من جهة أخرى أعلنت الخارجية الروسية، أنّ رمزي رمزي مساعد المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، بحث موضوع استئناف الحوار الداخلي السوري في الخارجية الروسية.

وجاء في بيان صادر من الوزارة، أنّ «نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف وغينادي غاتيلوف استضافا رمزي، وناقشوا بشكل تفصيلي آفاق استئناف المفاوضات السورية وتحريك الحوار السوري، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وقرارات مجموعة دعم سورية».

وذكر كيشنك أن ممثلين عن المعارضة السورية الهذنة وامتنعت عن إجراء عمليات هجومية في المناطق التي تسيطر عليه جماعات مسلحة انضمت إلى نظام الهدنة.

وأكد كيشنك أنّ ممثلين عن المعارضة السورية الخارجية الراديكالية، لا يمكن أن يشاركوا في الحكومة السورية، قائلاً «يمكن الآن الحديث فقط عن إشراك القوى القادرة على التعاون مع السلطات والبحث عن نقاط التماس»، مؤكداً أنّ عملية التسوية السياسية تعترض إلى حد كبير، بسبب طرح المعارضة المتشددة شروطاً غير مقبولة ومطالباتها بالاستسلام وتسليم السلطة إلى المعارضة.

وتمتلك كيشنك على أنّ الجيش السوري نفذ، بدعم من الطيران الروسي معارك دفاعية بحته بمصرجمات الإرهابيين وأسعة النطاق، وشدد أيضاً أنّ «الجيش السوري كان في حلب بحالة دفاع. ونحن ساندناهم في هذا، لأنّ على الجانب الآخر هناك محاولة لتغيير خط التماس، وتطويق الجيش السوري في حلب، وبالتالي تغيير ميزان القوى في شمال البلاد لصالحهم».

وفي السياق، أشار كيشنك إنه لا يتوقع في المستقبل القريب تقدم القوات السورية في حلب بدورها، دعت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم

وتحرير معقل تنظيم «داعش» مدينة الرقة شرقي سورية، مؤكداً أن موسكو تقدم كل الدعم العسكري والتقني المطلوب للجيش السوري في منطقة الرقة.

كما أوضح أنّ القوات السورية التزمت بشروط الهدنة وامتنعت عن إجراء عمليات هجومية في المناطق التي تسيطر عليه جماعات مسلحة انضمت إلى نظام الهدنة.

وأكد كيشنك أنّ ممثلين عن المعارضة السورية الخارجية الراديكالية، لا يمكن أن يشاركوا في الحكومة السورية، قائلاً «يمكن الآن الحديث فقط عن إشراك القوى القادرة على التعاون مع السلطات والبحث عن نقاط التماس»، مؤكداً أنّ عملية التسوية السياسية تعترض إلى حد كبير، بسبب طرح المعارضة المتشددة شروطاً غير مقبولة ومطالباتها بالاستسلام وتسليم السلطة إلى المعارضة.

وتمتلك كيشنك على أنّ الجيش السوري نفذ، بدعم من الطيران الروسي معارك دفاعية بحته بمصرجمات الإرهابيين وأسعة النطاق، وشدد أيضاً أنّ «الجيش السوري كان في حلب بحالة دفاع. ونحن ساندناهم في هذا، لأنّ على الجانب الآخر هناك محاولة لتغيير خط التماس، وتطويق الجيش السوري في حلب، وبالتالي تغيير ميزان القوى في شمال البلاد لصالحهم».

وفي السياق، أشار كيشنك إنه لا يتوقع في المستقبل القريب تقدم القوات السورية في حلب بدورها، دعت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم

أعلن السفير الروسي في دمشق ألكسندر كيشنك، أنّ الجيش السوري خاض معارك دفاعية قرب حلب مدعوماً بالطيران الروسي لصعد محاولة «جبهة النصرة» تطويقه، وأضاف «نحن ندعم السوريين في هذه الحالة.. أي عند إجراء عمليات دفاعية، لأن هناك «جبهة النصرة» التي تحشد قواتها وتجنّب المزيد من المسلحين والعتاد».

وذكر كيشنك أنّ القوات الجوية الروسية، تعمل على تدمير هذه الأهداف عند إقترابها لإضعاف هجمات الإرهابيين المحتملة، وبشكل عام، المعارك قرب حلب عنيفة بما فيه الكفاية، ولكن بالنسبة للسوريين، فهي ذات طبيعة دفاعية.

السفير الروسي أكد أنّ الجيش السوري يسيطر على حوالي نصف مدينة حلب، فيما تسيطر على النصف الآخر مجموعات متنوعة من التشكيلات المسلحة غير الشرعية، مشيراً إلى أنّ هدف «النصرة» وحلفائها كان اختراق خط التماس وتطويق القوات الحكومية في المدينة، وقطع خطوط إمدادها، أي بمعنى قطع المعر الذي يربط هذه المناطق من حلب مع باقي محافظات البلاد.

وشدد كيشنك على أنّ الجيش السوري نفذ، بدعم من الطيران الروسي معارك دفاعية بحته بمصرجمات الإرهابيين وأسعة النطاق، وشدد أيضاً أنّ «الجيش السوري كان في حلب بحالة دفاع. ونحن ساندناهم في هذا، لأنّ على الجانب الآخر هناك محاولة لتغيير خط التماس، وتطويق الجيش السوري في حلب، وبالتالي تغيير ميزان القوى في شمال البلاد لصالحهم».

وفي السياق، أشار كيشنك إنه لا يتوقع في المستقبل القريب تقدم القوات السورية في حلب بدورها، دعت ماريا زاخاروفا الناطقة باسم

القوات العراقية تحبط هجوم لـ«داعش» في محافظة كربلاء

بغداد: عدم قانونية جلسة إقالة رئيس البرلمان

قضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق أمس، بعدم قانونية جلستين لمجلس النواب جرّت خلالهما إقالة رئيس المجلس، ما أدخل البلاد في حينه بأزمة سياسية مستمرة.

وتمت الجلستان في وضع سياسي مضطرب فشل خلاله النواب بشكل متكرر في التصويت على اختيار وزراء جدد، كان قديمهم رئيس الوزراء حيدر العبادي، على خلفية أجواء من الاحتجاجات الشعبية الغاضبة انتهت باقتحام مبنى البرلمان.

واعتبر البعض إقالة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري غير قانونية، وكذلك التصويت على 5 وزراء جدد في حينه، وبقرار المحكمة الاتحادية يفترض أن يحسم الجدل.

وقال القاضي عبد الستار البيرقدار، المتحدث الرسمي باسم السلطة القضائية الاتحادية، إن «المحكمة توصلت إلى أنّ جلسة يوم 26 من نيسان كانت غير دستورية، للأسباب التي سردتها في الجلسة، والتي تشكل مخالفاً دستورية ولا يجوز الأخذ بقراراتها حتى وإن كان العدد الحاضر من النواب بنصاب قانوني».

وأضاف البيرقدار «أما بخصوص جلسة يوم 14 نيسان الماضي، فقد قررت المحكمة الأخذ بتقرير الخبراء على أنها غير مكتملة النصاب من خلال حضور 131 نائباً حين اتخاذ القرارات موضوع الطعن أمام المحكمة ولذا اتخذت قرارها بعدم دستورية هذه الجلسة».

(التمتة ص14)

عشرات القتلى بتفجيرات المكلا.. ومقتل ضباط سعودي

اليمن: خريطة الطريق المقترحة في إجازة



أكدت مصادر يمنية أنّ جلسات محادثات السلام في الكويت سترفع خلال الأيام المقبلة، على أنّ استئناف عقب انتهاء إجازة عيد الفطر.

وقال موقع المشهد اليمني، إنّ المبعوث الدولي الخاص باليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد سيسلم وفد حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، ووفد أنصار الله خريطة الطريق المقترحة منه على أنّ يقوم الطرفان بدراستها، ثم استئناف المحادثات عقب انتهاء إجازة العيد.

وأضافت المصادر أنّ هناك آلية تنفيذية مزمنة سيتم إقرارها لضمان التزام الأطراف بتنفيذ ما اتفق عليه، منبهة في نفس الوقت من أنّ المجتمع الدولي سيشغل بقضايا عالمية أكبر وسيفقد اليمنيون هذا الاهتمام الدولي إذا لم تسارع الأطراف إلى القبول بخريطة الطريق المقترحة.

وكشف مصدر نقاوضي عن أنّ جهوداً دبلوماسية يبذلها المجتمع الدولي، لإقناع الأطراف اليمنية المشاركة في مشاورات السلام في دولة الكويت للقبول بخريطة الطريق.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: سفاء الدول الـ18 الراعية للنسوية السياسية التقوا مساء الإثنين، بوفد أنصار الله وحزب فيما التقى وكيل وزارة الخارجية الأميركية، توماس شانون والمبعوث البريطاني إلى اليمن آلن دنكن بالوفد الحكومي.

(التمتة ص14)

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد عن عدم الارتياح لاستمرار التناقض في المواقف التركية، مؤكداً أنّ تحسين العلاقات مع أنقرة مرهون باعتبارها بارادة الشعب المصري.

وقال أبو زيد، أمس، إنّه «مع ترحيبنا بكل جهد يستهدف تحسين تركيا لعلاقتها مع مصر، إلا أنه يجب أن يكون واضحاً أنّ الاعتراف بشرعية إرادة الشعب المصري ممثلة في ثورة 30 يونيو وما نجم عنها من تولي مؤسسات شرعية مسؤولة إدارة البلاد، يحتم الاعتراف بها والانخراط في العمل معها كقطعة انطلق لتطوير علاقة تركيا مع مصر.

وتأتي تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية تعقيباً على التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء تركيا بن علي يلدريم، على مدار اليومين الماضيين في قناة تركيا الرسمية، وأمام البرلمان التركي حول علاقات بلاده مع مصر.

إلى ذلك، يصل وزير الخارجية المصرية، سامح شكرى، اليوم الأربعاء، إلى الضفة الغربية، حاملاً رسالة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال أحمد أبو زيد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية في بيان صادر أمس، إنّ شكرى سيتوجه إلى رام الله حاملاً (التمتة ص14)

لاريجاني: السعودية تتواصل مع إرهابيين

إثارة البلبلة بإيران



يعلق بإزالة الحظر المفروض على إيران والقضايا المصرفية. وأشار إلى العراق التي يحتلها الغرب في مسار توظيف الاستثمارات الأجنبية في إيران، حيث تقف الخزانة

أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني، أنّ السعودية أجرت اتصالات مع زمر إرهابية في شرق البلاد لإثارة الضجيج في البلاد.

وبحسب وكالة «فارس» قال لاريجاني في كلمة القاها أمس، خلال مؤتمر أسبوع القضاء في إيران: أنّ السعوديين أجروا اتصالات مع بعض الزمر سيئة الصيت في المنطقة في شرق البلاد لإثارة الضجيج، كما أجرى بعض المناهضين للثورة اتصالات مع زمر إرهابية في غرب البلاد لإثارة الضجيج أيضاً، لذا ينبغي علينا التصدي لمحاولات الأعداء الرامية إلى زعزعة اقتدار الجمهورية الإسلامية في إيران من الداخل.

وقال لاريجاني، إنّ السعودية أجرت اتصالات مع زمر إرهابية في شرق البلاد لإثارة الضجيج في البلاد، كما أجرى بعض المناهضين للثورة اتصالات مع زمر إرهابية في غرب البلاد لإثارة الضجيج أيضاً، لذا ينبغي علينا التصدي لمحاولات الأعداء الرامية إلى زعزعة اقتدار الجمهورية الإسلامية في إيران من الداخل.

وقال لاريجاني، إنّ السعودية أجرت اتصالات مع زمر إرهابية في شرق البلاد لإثارة الضجيج في البلاد، كما أجرى بعض المناهضين للثورة اتصالات مع زمر إرهابية في غرب البلاد لإثارة الضجيج أيضاً، لذا ينبغي علينا التصدي لمحاولات الأعداء الرامية إلى زعزعة اقتدار الجمهورية الإسلامية في إيران من الداخل.

البحرين: اعتصامات وتدنيدات متواصلة

ياسقاط الجنسية عن الشيخ قاسم



واصل الآلاف من البحرينيين اعتصاماً مفتوحاً في الدراز، أمام منزل الشيخ عيسى قاسم، لليوم الثامن على التوالي، رفعوا خلاله شعارات مناهضة للنظام.

وطالب المعتصمون بإعادة الجنسية للشيخ قاسم، التي أسقطت بقرار من مجلس الوزراء الإثنين الماضي (20 حزيران 2016)، داعين لوضع حد لنفوذ أسرة آل خليفة، ورفع التمييز عن الغالبية الشيعية، بحسب «مراة البحرين».

وقال نشطاء أن السلطات استمرت في فرض حصار على الدراز، ومنعت المئات من الدخول بحجة أنهم ليسوا من سكان المنطقة، إلا أنّ الآلاف تمكنوا من الاعتصام رغم التضييق الأمني.

(التمتة ص14)

واشنطن: إجراءات المنامة ضد المجتمع المدني

خطيرة على الإقليم بأكمله

رأت وزارة الخارجية الأميركية أنّ الإجراءات الحكومية الأخيرة ضد المجتمع المدني في البحرين، تؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار، مع تداعيات خطيرة ليس فقط في البحرين بل على الإقليم بأكمله.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إليزابيث تروبدو في مؤتمر صحفي فجر اليوم، «نحن قلقون لأنّ نيل رجب سيحاكم بسبب سلسلة تفريديت نشرها العام الماضي، تندد بنظام السجون في البلاد ومشاركة البحرين في الحرب الدائرة باليمن»، وأضافت قائلة

«الولايات المتحدة تؤمن بضرورة عدم ملاحقة أي شخص قضائياً أو سجنه لمشاركته في تعبير سلمي أو تجمع سلمي حتى إذا اعتبر متطرفاً للجدل». كما لفتت تروبدو إلى أنّ «تعزيز المجتمعات يأتي من خلال التعبير السلمي عن الرأي والمعارضة».

يأتي ذلك في ظل استمرار الاعتصام المركزي لليوم التاسع أمام منزل أعلى مرجعية دينية في البحرين، والخليج مساحة آية الله الشيخ عيسى قاسم، (التمتة ص14)